

دور النشر العلمي في المجلات الوطنية والدولية وأثره على تطوير المعرفة العلمية

The role of scientific publishing in national and international journals and its impact on the development of scientific knowledge

السعيد فيطس ، جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)، fetassaid2@gmail.com

تاريخ النشر: 2025-06-30	تاريخ القبول: 2025-06-10	تاريخ الإرسال: 2025-02-04
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

النشر العلمي هو عملية تقديم نتائج الأبحاث والدراسات في مجلات علمية معترف بها، بهدف تبادل المعرفة والاكتشافات مع المجتمع العلمي والجمهور المهتم بمختلف التخصصات والمجالات. إذ يشمل النشر العلمي إعداد مقالات بحثية، تحليل البيانات، وتقديم أفكار جديدة أو تجارب تسهم في تطوير العلم والمعرفة. ويتضمن ذلك عدة مراحل، بدءاً من اختيار الموضوع، مروراً بتنفيذ البحث، وكتابة النتائج، ثم تقديم المقالات للمجلات العلمية المحكمة التي تتسم بتصنيفات متنوعة. في العادة، تخضع المقالات للمراجعة والتحكيم من قبل مختصين في المجال (مراجعة علمية محكمة) للتأكد من دقة النتائج وجودة البحث. كما يساعد النشر في المجلات العلمية على تعزيز جودة البحث من خلال المراجعة العلمية وتبادل الأفكار، مما يساهم في تقدم العلوم المختلفة. وعليه جاءت دراستنا البحثية هذه لتسلط الضوء على دور النشر العلمي في المجلات الوطنية والدولية. ومدى تأثيره في تطور المعرفة العلمية.

الكلمات المفتاحية: النشر العلمي، المجلات العلمية، المجلات الوطنية والدولية، تطور المعرفة العلمية.

Abstract:

Scientific publishing is the process of presenting the results of research and studies in recognized scientific journals, with the aim of exchanging knowledge and discoveries with the scientific community and the public interested in various disciplines and fields. Scientific publishing includes preparing research articles, analyzing data, and presenting new ideas or experiments that contribute to the development of science and knowledge. This includes several stages, starting from choosing the topic, through implementing the research, writing the results, and then submitting the articles to refereed scientific journals that are characterized by various classifications. Usually, the articles are subject to review and arbitration by specialists in the field (refereed scientific review) to ensure the accuracy of the results and the quality of the research. Publishing in scientific journals also helps to enhance the quality of research through scientific review and exchange of ideas, which contributes to the advancement of various sciences. Accordingly, our research study came to shed light on the role of scientific publishing in national and international journals, and the extent of its impact on the development of scientific knowledge.

Keywords:

Scientific publishing, scientific journals, national and international journals, development of scientific knowledge.

1. مقدمة:

يعد البحث العلمي هو عملية منهجية تهدف إلى استكشاف وتحليل وتفسير الظواهر والمعرفة في مختلف المجالات. كما يعتبر أساسًا للنمو الفكري والتطور في المجتمع الأكاديمي والعلمي. ويهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف مثل تطوير النظريات، حل المشكلات، وتقديم حلول مبتكرة. والنشر العلمي هو عملية نشر نتائج البحث العلمي في مجلات أكاديمية أو دوريات علمية محكمة، بهدف توزيع المعرفة والتقدم في مختلف مجالات العلوم. ويشمل النشر عادة نشر مقالات بحثية، تقارير علمية، دراسات أو أوراق بحثية تحتوي على نتائج تجريبية، تحليلية أو نظرية. يتم نشرها بعد إجراء عملية مراجعة، حيث يتم تقييمها من قبل خبراء مختصين في نفس المجال لضمان جودتها وصحتها العلمية. وتكمن أهمية النشر العلمي في أنه يساهم في:

- تبادل المعرفة،

- تعزيز سمعة الباحثين والمؤسسات،

- تحسين جودة البحث العلمي.

- المساهمة في التقدم العلمي والتكنولوجي.

كما يساعد في توثيق الأبحاث وتوفير قاعدة علمية يمكن الاستفادة منها في المستقبل. ومن بين

أهداف النشر العلمي نذكر:

- مشاركة المعرفة.

- التحقق من الجودة.

- التقدم العلمي.

- إثراء البحث العلمي.

ويعد النشر العلمي من أساسيات التقدم الأكاديمي والعلمي، ويساهم في بناء قاعدة معرفية تدعم الابتكار وتحقيق أهداف التنمية في مختلف المجالات. كما يكمن دور البحث العلمي في النشر العلمي من خلال:

- توليد المعرفة الجديدة.

- تبادل المعرفة.

- التوثيق والمراجعة.

- تقدم العلوم.

- تأثيرات عملية.

- تحقيق التميز الأكاديمي.

- زيادة الوعي المجتمعي.

ومن خلال النشر العلمي، يمكن نشر المعلومات الهامة حول قضايا صحية، بيئية، أو اجتماعية، مما يساهم في زيادة الوعي المجتمعي بالمسائل المهمة. وبالتالي، يعد البحث العلمي حجر الزاوية في عملية النشر العلمي، حيث يساهم في تطوير المعرفة الإنسانية ونقلها إلى المجتمع الأكاديمي والعام.

من خلال ماسبق ذكره يمكن طرح التساؤل التالي:

كيف يساهم النشر العلمي في المجلات الوطنية والدولية في توسيع نطاق تطوير المعرفة

العلمية؟

أهداف الدراسة:

- المساهمة في إثراء المعرفة العلمية في مجال معين.

- إضافة معرفة جديدة والهدف منها هو تقديم نتائج أو فرضيات جديدة تساهم في تقدم الفهم في

موضوع معين.

- تحليل مشكلة معينة.

- تقديم بيانات أو نتائج تجريبية.

- تحليل وتفسير الظواهر.

- فتح مجالات بحثية جديدة.

وتتمثل أهداف الدراسة في المساهمة في تقدم المعرفة وتعزيز الفهم في مجال البحث، وبالتالي تكون

خطوة هامة لتحقيق التقدم العلمي.

2. المفاهيم العامة للدراسة:

وتشير إلى الأفكار والمبادئ الأساسية التي يشملها موضوع الدراسة والتي تمثل الإطار النظري الذي يبنى عليه البحث أو الدراسة. هذه المفاهيم تكون عادة متعلقة بالمفردات الرئيسية والمصطلحات التي تحتاج لفهمها بشكل دقيق وفي هذه الدراسة نتطرق إلى مفهوم المفاهيم التالية: البحث العلمي، النشر العلمي، المعرفة العلمية.

1.2. البحث العلمي:

هو عملية استقصائية منظمة الهدف منها هو اكتشاف معلومات جديدة أو تطوير المعرفة الحالية باستخدام أدوات ومنهجيات محددة. وتشمل مراحل البحث العلمي عادة تحديد المشكلة، مراجعة الأدبيات، صياغة فرضيات، جمع البيانات، تحليل النتائج، وكتابة التقرير النهائي. كما يعتمد البحث العلمي على الدقة والموضوعية، ويستخدم في العديد من المجالات مثل العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية.

ويعرف بأنه: "التحري عن حقيقة الأشياء ومكوناتها وأبعادها ومساعدة الأفراد أو المؤسسات على معرفة محتوى أو مضمون الظواهر التي تمثل أهمية معينة لديهم أو لديها، مما يساعدهم على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأكثر إلحاحاً وذلك بواسطة استخدامهم الأساليب العلمية والمنطقية" (عبيدات وآخرون، 1999، 5).

2.2. النشر العلمي:

هو عملية نشر الأبحاث والدراسات في مجلات علمية أو مؤتمرات، مما يسمح للباحثين بمشاركة نتائجهم مع المجتمع العلمي. ويعد النشر جزءاً أساسياً من البحث العلمي ويعزز من تقدم المعرفة في مختلف المجالات.

- الكتب والمراسلات: يمكن أن تكون جزءاً من النشر العلمي في بعض المجالات.

وللنشر تعاريف عديدة ومختلفة وردت في الكثير من أدبيات البحث العلمي، ومن بين هذه التعريفات نذكر منها على سبيل المثال:

النشر لغة: هو الإذاعة أو الإشاعة أو جعل الشيء معروفاً بين الناس، والنشر اصطلاحاً لا يبعد عن النشر لغة إذ يقصد به توصيل الرسالة الفكرية التي يبدعها المؤلف إلى جمهور المستقبلين، أي المستهلكين للرسالة (خليفة، 1998، 10-11).

يعمل البحث على غرس التفكير العلمي والاستقرائي، مع تعزيز قدرات الباحث على تطوير العادات المنطقية في التفكير والتنظيم، وهو مصدر مهم لتوفير أدلة توجيهية لحل مشكلات اجتماعية، أو مشكلات خاصة مرتبطة بقطاعات تجارية أو اقتصادية... وبالتالي فهو نوع من التدريب النظامي الذي يمكن الفرد من فهمه للتطورات الجديدة في أحد المجالات بطريقة أفضل (برماتي، 2022، 655).

وبناءً على ما سبق يمكن القول أن النشر العلمي هو الحوصلة النهائية التي يقوم بها الباحث، لنشر ما وصل إليه من انجاز عملي وعلمي معرفي، من أجل الإشارك والمساهمة في تنمية المجتمع.

فالنشر عموماً هو ذلك النشاط الذي يتضمن اختيار وتجهيز وتسويق المواد المطبوعة، وهذا التعريف يركز على التأليف، التصنيع والتسويق كعناصر أساسية في عملية النشر (دياب، 1995، 234).

2.2. المعرفة العلمية:

هي نوع من المعرفة يعتمد على البحث والتحقيق والدراسة المنهجية. وتتميز بالموضوعية والاعتماد على الأدلة الملموسة والبيانات والتحليلات. ويمكن تقسيم المعرفة العلمية إلى عدة مجالات، مثل: العلوم الطبيعية، العلوم الاجتماعية، العلوم التطبيقية.

وتعتمد على منهج علمي دقيق ومحدد يتضمن ملاحظة الظواهر، طرح الفروض، تجميع البيانات اختبار الفروض، ثم الوصول إلى استنتاجات قابلة للاختبار والتكرار.

3. أنواع وخطوات النشر:

النشر هو عملية توزيع وتوصيل المعلومات، الأفكار، أو الأعمال الأدبية أو العلمية إلى جمهور واسع، ويعتبر من الأدوات الأساسية في انتشار الثقافة والمعرفة. يتنوع النشر حسب الوسائل المستخدمة والأهداف المرجوة منه، حيث تختلف طرق نشر المحتوى حسب الموضوع والجمهور المستهدف.

1.3. أنواع النشر:

من بين أنواع النشر نجد:

- الأبحاث الأصلية: تقدم بيانات جديدة وتجارب لأول مرة.
- مراجعات الأدبيات: تلخص وتقيم الأبحاث السابقة في مجال معين.
- التقارير القصيرة: تقدم نتائج مختصرة لدراسات معينة.
- الكتب والمراسلات: يمكن أن تكون جزءاً من النشر العلمي في بعض المجالات.

2.3. خطوات النشر:

من بين خطوات النشر نذكر مايلي:

- إجراء البحث: بحث منهجي يتضمن جمع وتحليل البيانات.
- كتابة الورقة: يتضمن ذلك توضيح الأهداف، وطرق الدراسة، والنتائج، والاستنتاجات.
- اختيار المجلة: اختيار مجلة تناسب مع موضوع البحث ومستوى البحث.
- تقديم العمل: إرسال الورقة إلى المجلة المختارة.
- مراجعة الأقران: تتم مراجعة الورقة من قبل مختصين في المجال للتأكد من جودتها.
- القبول والنشر: بعد الموافقة، تنشر الورقة في المجلة.

3. النشر العلمي في المجلات الوطنية والدولية وفوائده:

1.3. المجلات الوطنية:

لها دور كبير في تعزيز البحث العلمي على المستوى المحلي والمساهمة في تطوير المجتمع الأكاديمي والمهني في الدولة. ومن أهم أدواره في المجلات الوطنية:

➤ تعزيز البحث العلمي المحلي:

يسهم في تحسين مستوى البحث العلمي داخل البلد وتعزيز قدرة الباحثين على التواصل وتبادل المعرفة.

➤ دعم التطوير الأكاديمي:

يساعد في تحسين جودة الأبحاث وتعزيز الابتكار.

➤ تعزيز الهوية العلمية الوطنية:

النشر في مجلات علمية محلية يعزز الهوية الأكاديمية والعلمية للبلد ويسهم في إبراز الأبحاث العلمية التي تعنى بقضايا محلية وإقليمية.

➤ دعم التعليم والتدريب:

تساهم المجلات الوطنية في توفير موارد تعليمية لطلاب الجامعات والباحثين المبتدئين.

➤ تشجيع الاستثمار في البحث والتطوير:

يعزز الثقة في المجتمع العلمي ويحفز مؤسسات القطاع العام والخاص على الاستثمار في البحث العلمي ودعمه من خلال التمويل والتوجيه.

➤ تسليط الضوء على التحديات المحلية:

يساهم في توفير حلول علمية موجهة لهذه التحديات.

➤ تعزيز التعاون بين المؤسسات المحلية:

يشجع التعاون بين الجامعات والمؤسسات البحثية المحلية، مما يساهم في بناء شبكة من الباحثين المحليين وتسهيل تبادل المعرفة والخبرات.

➤ رفع مستوى الجودة البحثية:

بما أن جميع المجلات الوطنية تخضع للمراجعة العلمية من قبل باحثين مختصين، فإنها تساهم في رفع مستوى الأبحاث العلمية المنشورة، مما يعزز من جودة الإنتاج العلمي في البلد.

وعليه يعتبر النشر العلمي في المجلات الوطنية عنصراً أساسياً في نمو وتطور البحث العلمي على المستوى المحلي ويسهم في خلق بيئة علمية مستدامة تساهم وتدعم الابتكار وتحقيق التنمية في مختلف المجالات.

2.3. المجلات الدولية:

لها دور حيوي في تعزيز مكانة الباحثين والمجتمعات الأكاديمية في المستوى العالمي، من خلال الفوائد كبيرة وتشمل:

➤ توسيع نطاق الانتشار:

النشر في مجلات دولية يتيح للباحثين نشر نتائج أبحاثهم على نطاق عالمي، مما يساعد في الوصول إلى جمهور أكبر من العلماء والباحثين حول العالم.

➤ تحقيق سمعة أكاديمية:

نشر الأبحاث في المجلات الدولية يعزز سمعة الباحثين ويساهم في بناء سيرة علمية قوية.

➤ تحقيق التقدير والاعتراف العالمي:

النشر في مجلات دولية مرموقة يزيد من فرص الاعتراف العالمي بالأبحاث ويسهم في تعزيز تأثيرها على المجتمع العلمي والسياسات العامة.

➤ تحقيق التميز الأكاديمي:

يعتبر النشر في المجلات الدولية علامة على التميز العلمي ويعكس قدرة الباحثين على إحداث تأثير في مجالاتهم الأكاديمية على مستوى عالمي.

وعليه فإن النشر في المجلات العلمية الدولية يمثل عنصراً أساسياً في تعزيز سمعة الباحثين، ويعكس قدرتهم على الإسهام في تقدم العلم على نطاق عالمي.

ويعد النشر العلمي أحد الأسس المهمة لتطوير العلم، حيث يساهم في تبادل الأفكار وتعزيز التعاون بين العلماء والباحثين في مختلف أنحاء العالم.

3.3. فوائده:

سواء للباحثين أو للمجتمع العلمي بشكل عام ومن أبرزها:

✓ مشاركة المعرفة والتقدم العلمي.

✓ التحقق من النتائج.

✓ التطوير المهني للباحثين.

- ✓ التواصل مع المجتمع العلمي.
 - ✓ تبادل المعرفة: يساهم في تطوير المعرفة والعلوم من خلال التعلم من الأبحاث السابقة.
 - ✓ زيادة الرؤية الأكاديمية: يساعد في تعزيز سمعة الباحث ومؤسسته.
 - ✓ فتح أبواب للتعاون: النشر يعزز الفرص للتعاون مع باحثين آخرين.
- ويعتبر النشر العلمي عنصرا مهما وأساسيا في تطور العلوم وتبادل المعرفة بين العلماء والمجتمعات الأكاديمية.

4. خاتمة:

تعتبر البحوث العلمية والنشر العلمي من أهم الركائز الأساسية لتقدم المعرفة في مختلف المجالات ومن خلال البحث العلمي، يتم اكتشاف حلول جديدة للتحديات المعاصرة، ويتم تعزيز الفهم العميق للظواهر الطبيعية والاجتماعية.

أما النشر العلمي، فيعد أداة أساسية لنقل نتائج الأبحاث إلى المجتمع الأكاديمي والعلمي، مما يساهم في تبادل المعرفة وتعزيز التعاون بين الباحثين في مختلف أنحاء العالم. كما أن النشر في المجالات العلمية المحكمة يساهم في تحسين جودة البحث العلمي ويعزز مصداقيته.

وفي هذا السياق، يبرز دور الباحثين في الإلتزام بالمعايير الأخلاقية والمنهجية، وكذلك أهمية دعم المؤسسات الأكاديمية والباحثين لتوفير بيئة تشجع على البحث العلمي والإبداع.

ويعد النشر العلمي أحد الأعمدة الأساسية التي يقوم عليها التقدم الأكاديمي والبحث العلمي. فهو يمثل الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها تبادل المعرفة والنتائج البحثية بين العلماء والباحثين، مما يساهم في تعزيز الفهم الجماعي لموضوعات معينة ويحفز على تطوير العلوم.

وتكتسب المجالات العلمية، سواء الوطنية أو الدولية، دورًا حيويًا في هذا السياق. فهي ليست مجرد منصات لنشر الأبحاث، بل تلعب أيضا دورا مركزيا في ضمان جودة الأبحاث من خلال عملية مراجعة الأقران، مما يضمن أن الأدبيات المتاحة للجمهور، كما تلتزم بمعايير علمية صارمة.

من خلال هذه المجالات، يتمكن الباحثون من الوصول إلى مجموعة واسعة من المعرفة والممارسات المحدثة، مما يعزز من جودة أبحاثهم ويؤدي إلى إنجازات أكاديمية ملموسة. علاوة على ذلك، فإن النشر في المجالات الدولية يمنح الباحثين التعرض على نطاق واسع ويساهم في تعزيز التعاون الدولي، مما يفتح أمامهم آفاق جديدة للتبادل الثقافي والعلمي. وفي المقابل، تلعب المجالات الوطنية دورا مهما في

تمكين الباحثين المحليين من تقديم أبحاثهم ونشرها، مما يدعم الهوية الأكاديمية الوطنية ويساعد في تطوير المعرفة المحلية. وبالتالي، فإن البحث العلمي والنشر يشكلان حلقة وصل بين المعرفة الحديثة والتطور العلمي المستمر، مما يساهم في تحسين جودة الحياة البشرية وتوسيع آفاق العلم.

النتائج:

- انتشار المعرفة والابتكار.
- تعزيز مكانة الباحثين والمؤسسات الأكاديمية.
- تحقيق التقدم في البحث العلمي.
- دور النشر العلمي.
- مكانة المجلات الوطنية والدولية.

التوصيات:

- تعزيز التعاون الأكاديمي الدولي.
- تحفيز الابتكار والإبداع.
- تحقيق الشفافية العلمية.
- تطوير المعرفة العلمية.
- توسيع مجالات البحث العلمي.

5. قائمة المراجع:

- خليفة، ش. ع. (1998). الفذلكات في أساسيات النشر الحديث. القاهرة: دار الثقافة العلمية.
- عبيدات، م.، آخرون. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2. عمان، الأردن: دار وائل للنشر..
- فاطمة برماتي. (13 ماي، 2022). البحث العلمي، أهميته وخصائصه وأدواته، مجلة دراسات، جامعة بشار، العدد 1. 655.
- مفتاح محمد عبد دياب. (1995). معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، انجليزي عربي . القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.